Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.3), pages: 472 - 488 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

The administrative system in Islam: its foundations and characteristics

Assistant Lecturer . Ramah Maan Saleh

Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Diyala – Iraq,
Remahzeyad76@gmail.com

ARTICLE INFORMATION

Received: 10 Jun 2026
Accepted: 3 Jul 2026
Published: 1 Sep 2026

Keywords:

- corruption
- administrative corruption
- financial corruption
- Public Administration

ABSTRACT

The administrative system in Islam is a fundamental function of administration in general. It is an integrated system based on the principles of consultation (shura), justice, and efficiency, and grounded in the foundations of the Quran and the Sunnah (Prophetic traditions). When we speak of this system, we are speaking of a phenomenon that existed thousands of years ago, built on a solid foundation and based on an integrated structure whose effects have become evident over the years. It emphasizes the importance of the human element, a sense of responsibility, and the achievement of legitimate goals such as the development of the land. This system is characterized by its flexibility to meet the challenges of the times while remaining steadfast in its core principles. The Islamic approach to organizing public administration varies from country to country, depending on the political and social circumstances of each nation.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثالث)، الصفحات:472 - 488، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

النظام الاداري في الاسلام أسسسه وخصائصه

م.م رماح معن صالح

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي / جامعة ديالى –العراق ، Remahzeyad76@gmail.com

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ١٠ حزيران ٢٠٢٦
تاريخ القبول : ٣ تموز ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ ايلول ٢٠٢٦

الملخص

يعد النظام الاداري في الاسلام من الوظائف الاساسية للادارة بشكل عام وهو نظام متكامل قائم على مبادءى الشورى والعدل والكفاءة ويستند على اسس القران والسنة النبوية وعندما نتحدث على هذا النظام نتحدث عن ظاهرة موجودة قبل الاف السنين قد بنيت على اساس متين وقائمة على هيكل متكامل التي برزت اثارها على مر السنين ،مع التركيز على اهمية العنصر البشري والشعور بالمسؤولية وتحقيق اهداف شرعية كتعمير الارض، وهو نظام يتسم بالمرونة لمواجهة تحديات العصر مع الثبات على المبادى الاساسية حيث ان المنهج الاسلامي في تنظيم الادارة العامة يختلف من دولة الى دولة تبعا للظروف السياسية والاجتماعية لكل دولة.

الكلمات المفتاحية:

- النظام الاداري في الإسلام
- المفهوم
- الخصائص
- الإدارة العامة

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

تعد الادارة المحور الاساسي في حياة الافراد والمجتمعات، وهنا نتكلم عن الادارة من المنظور الاسلامي فهي الوتد الاساسي لتنظيم شؤون الدولة وضمان استقرارها، وقد تبينت اهمية الادارة بوضوح في النظام الاسلامي ،حيث اهتم الاسلام باطار اداري اسلامي شامل يمتد الى مختلف المجالات،بدا من الحكم وادارة الاموال، وصولا الى المجالات العسكرية والقضائية ، ومن خلال تحليل التنظيمات الادارية في الاسلام ظهرت انها لم تكن عشوائية ،بل نشات وفق روى وخطط متكاملة بدات في عهد النبي (ﷺ)ثم تطورت بشكل ملحوظ خلال فترة الخلفاء الراشدين ،وبلغت اوجها في العصر العباسي،حيث تمحورت مفاهيم ادارية متقدمة مثل انشاء الدواوين ،ووضع انظمة الرقابة الادارية ،وتعزيز التخصص الوظيفي.

استند النظام الاداري الاسلامي الى القران الكريم باعتباره احد الركائز الاساسية ،اذ تضمنت اياته العديد من المبادىء التنظيمية والادارية مثل الشورى ،العدل وتوزيع المسؤوليات ،مما اسهم في وضع نظام اداري مميز [1] ، وموظوع الادارة يدخل ضمن الاختصاصات الانسانية التي حضيت باهتمام كبير لدى العديد من المجتمعات التي تصبو للرقي والتقدم في ادارة شؤونها وامورها الحياتية،ذلك لما لها من دور بارز ومؤثر في رسم وتنظيم الحياة على مختلف الاصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية . لذا سعت البشرية ومنذ بدأ بداية وجودها على تطبيق هذا المفهوم سواء بمفهومه الجزئي او الكلي[2].

اولا/ اشكالية البحث:

هناك مشكلة عدم تطرق الباحثين الى موظوع النظام الاداري في الاسلام وقلة المصادر حول هذا الموضوع على الرغم من اهميته.

ثانيا/هدف البحث:

يهدف البحث بيان الدور المهم للاداء التنظيمي لادارة الاسلام واثره الواضح الذي استمر حتى العهد العباسي.

ثالثا/منهجية البحث :

يعتمد المنهج الاساسي لهذه الدراسة على الاسلوب المنهجي والوصف التحليلي .

رابعا/اهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة اهميتها كونها تتعلق بموضوع اداري مهم وفي نفس الوقت اسلامي يدخل ضمن اهتمامات كثير من الاكاديميين والممارسين كون ان موضوع الادارة مستمد اصوله من الشريعة الاسلامية في كثير من الامور .

خامسا/هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مبحثين وفق الاتي:

المبحث الاول :مفهوم التنظيم الاداري ويقسم الى

المطلب الاول :خصائص النظام الاداري في الاسلام

المطلب الثاني :مبادىء التنظيم الاداري في الاسلام

المبحث الثاني :أسس النظام الاداري في الاسلام

المطلب الاول:دور الرسول (صلى الله عليه وسلم)في مجال تنظيم الادارة العامة

المطلب الثاني :اللامركزية الادارية وتطبيقها في عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم)

المبحث الاول

مفهوم التنظيم الاداري

يعرف التنظيم حسب معجم اوكسفورد الانجليزي كلمة التنظيم (هيئة او نظام او مجتمع منظم) فالتنظيم ليس عملية ثابتة ،بل هو عملية مستمرة ومتطورة ،لاتتوقف عند مرحلة الانشاء ،بل تتجاوزها الى مرحلة التجديد المطرد كلما تطلبت الحاجة الى ذلك في ظل الظروف والعوامل المؤثرة ،واول مرحلة من مراحل التنظيم هو بناء الهيكل التنظيم الاداري .والتنظيم الاداري يعني (توزيع العمل في منظمة ادارية او وحدة ادارية على العاملين فيها[3] ،وتحديد سلطاتهم ومسئولياتهم وطريقة عمل كل منهم وتحديد العلاقات الرئيسية فيما بينهم ولو رجعنا الى مفهوم التنظيم الاداري في كل من الفكر الاسلامي والفكر الوضعي .لوجدنا اختلاف بين كل منهما فالتنظيم الاداري في الفكر الوضعي يتمثل في كونه توزيع الوظائف والاعمال اللازمة لتحقيق هدف معين على اجزاء او وحدات عمل تتدرج فيما بينها في تسلسل هرمي بحيث تكون

متناسقة مع بعضها البعض وكل واحدة تكمل الاخرى هذه الاجزاء او تلك الوحدات تضم عدد من العمال لكل منهم سلطات مستمدة من مسؤليات محددة ويجمع بينهم الرغبة في المساهمة والتعاون على تحقيق اهداف المنظمة .اما مفهوم التنظيم الاداري في الفكر الاسلامي نجده اكثر عمومية وشمولية فهو تنظيم مثالي و دقيق وكيف لا فهو تنظيم رباني الذي يؤكد على وجود وعظمة ووحدانية الله سبحانه وتعالى تنظيم يضمن لهذا الكون البقاء والاستمرار دون خلل او توقف او تأخر الى ان يرث الله الارض ومن عليها يقول الله تعالى في كتابه ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ (37)وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ (38)وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ (39)لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ (40) ﴾ .واذا كان التنظيم الاداري في النظم الاسلامية يدور في تللك النظم الربانية فانه يستمد والحال هكذا من عظمة خالقه ومن رسوله اسس ومعطيات وكيفية تيسير وهو تنظيم قوي عن طريقه تتمكن الامم درء المفاسد وجلب المنافع وهي ما تسعى اليه المجتمعات العصرية جمعاء ففي عهد النبوة كان المجتمع صغيرا وحاجاته محدودة وكان التنظيم بسيطا ومحدودا وعندما خلفه ابو بكر الخلافة سار على نهج النبي (ﷺ)في ادارة شؤون الامة وفي عهد عمر (τ) عندما اتسعت رقعة الامة تطور مفهوم التنظيم الاداري ليساير الاوضاع الجديدة ويتلام معها فقد فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية وذلك باسناد مهمة القضاء الى قضاة مستقليين واعتنى بتنظيم الادارة وانشأ الدواوين[4].

المطلب الاول

خصائص النظام الاداري الاسلامي

سنتناول خصائص النظام الاداري الاسلامي من ثلاث جوانب تتمثل

الاول :التنظيم الاداري الاسلامي جزء من كل

الثاني :التنظيم الاداري الهي الاصول بشري التطبيق

الثالث:التنظيم الاداري تنظيم مرن

الفرع الاول

التنظيم الاداري الاسلامي جزء من كل

بمعنى انه جزء من النظام الاسلامي الشامل في جميع مكوناته فالاسلام كل متكامل لايمكن تجزئته ،فاجزاءه كلها مرتبطة ببعضها ارتباطا جوهريا واي خلل في اي جزء فانه يؤثر على الاجزاء الاخرى وما

يدل على ذلك قول الرسول (ﷺ)في الحديث الذي يرويه لنا النعمان بن بشير انه لاينطق عن الهوى (مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم ، وتَرَاحُمِهم ، وتعاطُفِهِمْ . مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى) فالمسلمون يتعاملون مع الاسلام كنظام متكامل لايقبل التجزئة حتى لاينالهم الخزيء والعذاب الاخرة لقوله تعالى ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) ﴾.(البقرة :85).ويتميز النظام الاداري الاسلامي بالاهتمام بالعدل والانصاف ،وتشجيع الوسطية وروح الاعتدال في مختلف المجالات ،بما في ذلك المجال الاداري ،كما يتميز النظام الاداري كونه يعتمد على المبادىء الاسلامية في صنع القرارات وادارة الشؤون ،والتي ترتكز على مفهوم الحكم بالشورىء والمشاورة وتحقيق المصلحة العامة[5] .

الفرع الثاني

التنظيم الاداري الهي الاصول بشري التطبيق

يستمد التنظيم الاداري الاسلامي في اصوله وفروعه على احكام الشريعة الاسلامية الخالدة ولا يمكن اعتباره تنظيما اداريا اسلاميا اذا ما يخرج عن الاصول العامة للشريعة ولذلك فالادارة الاسلامية على العموم مرجعها ومصدرها هو الله تعالى سواء كانت في صورة مبأدىءواصول او في صورة انظمة وتطبيقات اي ان التنظيم الاداري الاسلامي يرجع اساسه الى ما شرعه الله لعباده من تشريعات وقوانين وتعليمات ،وجاء به النبي (ﷺ)توظيحا لذلك.اما من ناحية التطبيق هنا يجب تفسير النصوص وتنزيلها وتطبيقها على ارض الواقع، هذه المهمة يؤديها المجتهدين من علماء الاسلام ومفكريها الذين يحاولون الموازنة بين الاصول الالهية وظروف المجتمع الاسلامي على وجه يحقق مصالح الامة في ظل الظروف الزمانية والمكانية التي تحيط بها ،وعلى مر الازمنة ومختلف الامكنة التي تنشىء من التنظيمات الادارية ما يراعي تحقيق مصالحها والمحافظة عليها شريطة ان تهيأ الارضية الاسلامية التي تقوم عليها باعتبارها جزءا من النظام الاسلامي الشامل[6] .

الفرع الثالث

التنظيم الاداري تنظيم مرن

يقوم التنظيم الاداري الاسلامي على مبادىء عامة شأنه في ذلك شأن النظام الاسلامي الذي يتفرع عنه ويدخل فيه،وهو بذلك يكسب خاصية المرونة والقابلية لها التي يتمتع بها النظام الاسلامي والذي تعكسه شريعة الله الخالدة ،لذلك يمكن القول ان ان النظام الاسشلامي تنظيم مرن يواكب البشرية وسيرها وتطورها

من مرحلة اخرى كما يستجيب لحاجاتها من زمن لاخر ومن ثم فقد استجاب لحاجات الدولة الناشئة في عهد الرسول (ﷺ)ولحاجات الدولة المتوسعة بدا من الخلافة الراشدية الى الدولة العباسية ،وخاصية المرونة التي تتمتع بها الانظمة الادارية الاسلامية تعني حقيقة هامة وهي ان الاسلام لم يفرض على الناس من خلال تشريعاته تنظيما معينا لايحيدون عنه قيد ،ولذلك يعتبر التنظيم الاداري في الاسلام تنظيما مرنا يتكيف مع تطورات الزمن واحتياجات المجتمع والمؤسسات ومن امثلة ذلك التنظيم الاداري في الاسلام يتيح للافراد والمؤسسات اختيار النظام الاداري المناسب لهم سواء كان نظام ديمقراطي او شورى بشرط ان تتفق مع مبادىء الشريعة الاسلامية[7].

المطلب الثاني

مبادىء التنظيم الاداري في الاسلام

تعتمد مبادى التنظيم الاداري الاسلامي الى قيم الشريعة الغراء التي تستمد اصولها الى القران والسنة النبوية وهذه المبادى هي من جعلت النظام الاداري نظام يقتدى به وعلى اساسه اعتمدت عليه جميع الموسسات وجعلته الشعار الذي تبنى به الاوطان والاساس الديني والدنيوي للارتقاء بالموسسات الادارية وهنا سوف نتناول جملة من المبادى التي اتخذتها الشريعة الاسلامية عنوانا واثرا خالدا في الاداء التنظيمي.

الفرع الاول

مبدأ وحدة الامر

من المبادى المهمة وحدة الامرمن حيث المفهوم ان لايتلقى المرؤوس اوامره الا من رئيس واحد فقط،ومما يثبت على سلامة هذا المبدا وجوده منذ الفطرة كوجود خلية النحل ،فخلية النحل من المستحيل وجود اكثر من ملكة،وفي حال وجود اكثر من ملكة مرشحة فانه يتم التنافس بينهما لتقضي احداهما على الاخرى او تطردها وتظل الرئاسة لواحدة فقط ،فان كان ولابد من وجود ملكة قوية اخرى فانها حينئذ يمكن ان تقود سربا جديدا من النحل الصغير الناشىء وتنطلق به لبناء خلية جديدة وهكذا.وهذا ما اكده القران الكريم في قوله تعالى ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الانبياء :22)[8].اذن هذا المبدا القصد منه كل تنظيم اداري يجب ان يترأسه شخص واحد والا انعدم معنى هذا المبدأ، اما بعد الاسلام فقط تطور هذا المبدأوهو مبدا وضعه هنري فايول عام 1916وينص على ضرورة تلقي الموظف الاوامر والتعليمات من رئيس مباشر واحد فقط.لكي يتفادى ارتباك المرؤوسين وضمان تحديد المسؤولية بدقة .

الفرع الثاني

مبدا تكافؤ السلطة والمسؤولية

والذي ينطلق من قاعدة اساسية ذات نهج شرعي واسع اساسها ان يكون التكليف على قدر الوسع،لايكلف الله نفسا الاوسعها وذلك بالا يتم تحميل احد الافراد مسئولية دون منحه سلطة مكافئة تمنحه من ادائها .ولعل ابرز مثال على ذلك دور النحلة وسعيها في اداء المهمة الموكلة بها على افضل وجه ،هذا مايعني قدر المسوؤلية المناطة بها، والسلطة والصلاتحية المكافئة الممنوحة لكل نحلة للتصرف بحرية في ضوء المصلحة العليا للمملكة، واداء الرسالة التي انيطت من اجلها وفطرت من اجلها والتحمل الواضح للمسئولية ،معنى انه متى ماتعددت صلاحيات الوظيفة ،سيقابلها زيادة في المسؤولية ويترتب عليها زيادة في الرقابة والمحاسبة عند التقصير[9].

الفرع الثالث

مبدأ العدالة

تستند الادارة في الاسلام على قاعدة اساسية وهي العدالة بين الجميع دون ان تراعي الفوارق الاقتصادية او اللونية او الجنسية، والفارق يقوم على اساس قاعدة التقوى والعلم والعمل الصالح واداء الواجبات الشرعية واعطاء كل ذي حق حقه وهذا المبدا يحكم الجميع دون استثناء على المسلم وغير المسلم[10] (زيدان بلا تاريخ) يقول الله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (احجرات:13)وقوله تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (النساء:57)كما تتمثل العدالة في الاسلام في اسناد الاعمال والمهام الاساسية لقدرات الفرد واستعداداته وعدم تكليفه فوق طاقته فقد قال سبحانه وتعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة:286). علما ان العدالة تشمل جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية واذا مارجعنا الى الوراء شاهدنا ان عدالة الرسول بدات من بيته وعدالته مع جميع زوجاته .

المبحث الثاني

أسس النظام الاداري في الاسلام

يستند النظام الاداري في الاسلام الى مبادىء الشريعة الاسلامية الخالدة (القران والسنة)،محققا اهدافا دنيوية واخروية تقوم على العدل والشورىء،والمسؤولية ،الكفاءة والطاعة ،يهدف النظام الى تنظيم شؤون الدولة وعمارة الارض ضمن اطار شرعي مرن يجمع بين ثبات الاصول ومرونة الوسائل وهنا لابد من

التمييز بين النظام الاداري الاسلامي والنظام الاداري المعاصر فالاول يستند على قواعد وأسس عقائدية راسخة ،في حين النظام الاتداري المعاصر يستند على ما اسسه البشر من قواعد وقوانين وبعض من النظام الاداري الاسلامي باعتبار انه الاسبق على مدى من القرون[11] .

المطلب الاول

دور الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال تنظيم الادارة العامة

ان النهج الذي تتبعه الدول المعاصرة في تنظيم الادارة العامة تبعا للظروف السياسية والاجتماعية لكل دولة وتبعا لدرجة تأصل الفكر الديمقراطي فيها،فبعض الدول اخذت بنظام المركزية الادارية وبعضها اخذ نظام اللامركزية الادارية ،اما اغلبية الدول فقد مزجت بين النظامين .ولقد عرفت الدولة الاسلامية التنظيم الاداري في الوقت الذي كانت فيه اوربا تعاني من فوضى العصور الوسطى ،فقد كانت الدولة الاسلامية تعرف في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده بنظامي المركزية واللامركزية الادارية كاسلوبين للتنظيم الاداري ،كما عرفت مبدا التفويض في الاختصاصات الادارية كأسلوب للتخفيف من حدة التركيز الاداري ،كما عرفت نظام الوزارة وطبقت مبدا الشورى باعتباره اهم مبدا من مبادى التنظيم الإداري.

الفرع الاول

المركزية الادارية وتطبيقها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

من المعلوم ان الدولة الاسلامية نشأت في بداية تكوينها في مدينة يثرب،التي عرفت بالمدينة او مدينة النبي وكان النبي (ﷺ)يدير شؤنها بنفسه ،ادارة مبسطة اشبه ما تكون بالادارة القبلية ،وكان يستعين ببعض صحابته ىفي المهام العامة ،ولقد ارسى الرسول (ﷺ)اللبنة الاولى للتنظيم الاداري فور وصوله للمدينة ،اذ شرع في بناء مسجده في وسط المدينة تقريبا ولم يجعله مصلى فحسب بل جعله مركزا لتدبير شؤون الدولة ومكانا لاجتماعاتها ،ومن ثم كان المسجد اول مركز للادارة في الاسلام[12] كما كان دارا للشورى ،يشاور الرسول (ﷺ)اصحابه في امورهم[13]،وقد كانت المركزية الادارية في بداية البامر هي الاسلوب الذي انتهجه الرسول (ﷺ)في ادارة الدولة الاسلامية الناشئة حديثا في المدينة المنورة ،وهنا لابد من تعريف المركزية الادارية – فهي تعني حصر ممارسة الوظيفة الادارية في الدولة بالحكومة المركزية .وتعني التوحيد وعدم التجزئة ،حيث تقوم الاجهزة الادارية التابعة للحكومة بممارسة الوظائف والاختصاصات الادارية في جميع اقليم الدولة.

الفرع الثاني

الشفافية والمساءلة

تعزيز الشفافية وهي واحدة من اهم الوسائل لاتخاذ القرارات المناسبة بحيث تكون كل المرافق والمؤسسات التي تدير الشأن العام شفافة تعكس كل مايجري ويدور داخلها ختى الاحزاب والنفابات ومنظمات المجتمع المدني يجب ان تكون كل الحقائق معروفة ومتاحة للبحث والمسائلة والنقاش في عمل المؤسسات الحكومية من خلال نشر المعلومات المتعلقة بالميزانيات والعقود والمناقصات وتفعيل اليات المساءلة لمحاسبة المسؤولين عن اي مخالفات او تجاوزات وهي تعبر عن الوضوح عكس السرية فهي تعبر عن التواصل بين الحكومة والشعب ممايتيح الفرصة لتمكين الجمهور من الاطلاع على كيفية ادارة شوؤن الدولة والوضوح داخل المنظمات ومؤسسات المجتمع المدني وعلانية الاجراءات والاهداف والبعد عن التضليل في الموسسات الحكومية والدستور العراقي اكد على اهمية النزاهة والحفاظ على المال العام .

المطلب الثاني

اللامركزية الادارية وتطبيقها في عهد الرسول

ان اتساع اطراف الدولة الاسلامية ،اقتضى مراعاة صالح المحكومين بالتخفيف من قبضة الادارة المركزية بصورة تدريجية والاتجاه نحو اللامركزية الادارية وتوزيع بعض الاختصاصات على عمال الاقاليم وتخويلهم سلطة التقرير والبت في بعض الامور دون الرجوع الى الخليفة مما جعل الحكم يتسم ببعض سمات اللامركزية الادارية والمقصود بالامركزية الادارية توزيع الوظائف الادارية في الدولة بين السلطة المركزية في العامة وبين سلطات محلية واقليمية ،والتنظيم الاداري اللامركزي هو اسلوب من اساليب الادارة[14] .

الفرع الاول

مفهوم اللامركزية الادارية

يقصد باللامركزية الادارية توزيع الوظائف الادارية في الدولة بين السلطة المركزية في العاصمة وبين سلطات محلية اقليمية او مرفقية مستقلة بحيث تتفرغ السلطة اللامركزية لادارة المرافق الهامة القومية كمرفق الامن والدفاع والقضاء،على ان تستقل السلطات المحلية بأدارة المرافق المحلية التي تهم الاقاليم وبالذات المرافق ذات الصبغة الخدمية ،وتستقل السلطات المرفقية العامة بأدارة مرافق معينة تقتضي الاخذ باساليب في الادارة وتتحرر من الروتين الحكومي ،مع مراعاة ان تخضع هذه السلطات المحلية والمرفقية

في ممارستها الوظيفية بقدر من الاشراف والمراقبة من جانب السلطة المركزية[15] ومن هنا يتضح ان اللامركزية الادارية تقوم على عناصر وهي وجود مصالح محلية متميزة عن المصالح القومية ،بمعنى وجود مصالح تطبق في عموم منطقة معينة محلية كالمحافظة او القضاء،ويكون الاعتراف بوجود مثل هذه المصالح من قبل المشرع .والعنصر الاخر ان يعهد بادارة هذه المصالح لابناء الاقليم ،فلايكفي لقيام النظام اللامركزي بوجود العنصر الاول[16]. اضافة الى ذلك الوصاية والرقابة الادارية على اعمال هذه الاقاليم وهيئاتها ،فقد تمثلت اللامركزية الادارية في الاسلام كنظام اقره الرسول (صلى الله عليه وسلم)ومن ثم الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه)حيث تعمق فيه من خلال نظام الولايات بتفويض صلاحيات ادارية ومالية لولاة الاقاليم لتسيير شؤون الدولة دون العودة الى الخليفة وتسيير شؤون الرعية .

الفرع الثاني

مفهوم المركزية الادارية

يقصد بالمركزية الادارية كصورة من صور التنظيم الاداري حصر ممارسة الوظيفة الادارية في الدولة بالحكومة المركزية فهي تعني التوحيد وعدم التجزئة حيث تقوم الاجهزة الادارية التابعة للحكومة في المركز بشكل مباشر بممارسة البوظائف والاختصاصات الادارية في جميع اقليم الدولة،وتمتد جذور المركزية في التنظيم الاداري الحديث الى نهاية الخامس وبداية القرن السادس عشر ،عندما قامت الدولة الحديثة في اوربا وكانت بحاجة ماسة الى توحيد السلطات وجميع الاختصاصات في الدولة الموحدة بيد الملك والسلطة المركزية ،فاصبحت الوظيفة التنفيذية كاملة رهن ادارة الملك، ولم يكن لعماله المنتشرين في الاقاليم سلطة البت في الامور المحلية دون الرجوع الى السلطة المركزية في العاصمةوللمركزية الادارية عنصرين اساسيين هما:

اولا:حصر الوظيفة الادارية بيد الدولة المركزية ،اذ تكون سلطة البت النهائي واتخاذ القرار النهائي في شوؤن الوظيفة الادارية والنشاط اتلاداري ،وفي جميع اقاليم الدولة للادارة المركزبية ،فيكون لموظفي الادارة المركزية وحدهم سلطة اتخاذ القرارات الادارية .

ثانيا :خضوع جميع الموظفين لنظام السلم الاداري وللحكومة المركزية ،اذ يكون للحكومة المركزية وحدها اختصاص التعيين في الوظائف العامة جميعا ،فلا يترك في المركزية الادارية اختيار الموظفيين المحليين في التقسيمات الادارية لهيئات محلية،فضلا عن ان الموظفيين يخضعون لسلم اداري متدرج من ادنى موظف موجود الى اعلى مسؤول في الجهاز الاداري المركزي ،اما في الاسلام فقد تمثلت المركزية

الادارية في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)اسلوب تنظيمي شامل تركزت المركزية بيد الرسول ثم الخلفاء لضمان الوحدة .

الخاتمة

اولاً/ الاستنتاجات :

1-النظام الاداري في الاسلام نظام قائم على اساس الشورى وتكافو الفرص والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

2-الادارة الاسلامية ليست مجرد نصوص نظرية بل هي نموذج عملي وازن بين عمارة الارض وتطبيق احكام الشريعة

3-النظام الاداري في الاسلام يرتكز على قواعد شرعية ثابتة مع وجود حرية في تغيير وسائل التطبيق حسب تطور الدولة وحاجتها.

4-التنظيم في الاسلام ليس غاية بللا وسيلة لتعمير الارض وفق اهداف شرعية .

ثانياً / التوصيات:

1-الحث على الوعي الديني والثقافي في جميع النداوات والمؤتمرات بالاقتداء بالانظمة الادارية الاسلامية وجعلها الاساس الذي يحتدى به في جميع الموسسات .

2-وضع مناهج دراسية في كليات القانون والعلوم الاسلامية من قبل وزارةالتعليم العالي خاصة بالانظمة الادارية الاسلامية .

3-دمج الاخلاق والانظمة العقائدية مع الاساليب الادارية الحديثة،اعتمادا على مبادىء العدل والشورى والامانة وغيرها.

ـ الهوامش :

[1] الهطالي، طالب بن خليفة. (2025، 17 فبراير). الإدارة من المنظور الإسلامي (3/1). صحيفة النبأ الإلكترونية. استُرجع في 10 مايو 2026، من: https://alnaba.news/?p=174323

[2] حامد عادل النصراوي، مفهوم الإدارة في المنظور الإسلامي. تم الاسترداد من ينابيع الحكمة، (2018، 28 أغسطس).

[3] سعيد أحمد محمد،التنظيم وتطوير أساليب العمل: النظريات والاتجاهات الحديثة. القاهرة: مطبعة المدني ، 1971 .

[4] عبد المنعم إبراهيم عباس ، التنظيم الإداري في الإسلام ، (بلا تاريخ).

[5] كرم إبراهيم الشرايعة.، الإدارة في الإسلام: رؤية عقدية ومنهجية تطبيقية. تم الاسترداد من qjhas ، 2025 .

[6] احمد السيد كردي (2024، 30 أبريل). مفهوم التنظيم الإداري في الإسلام. كنانة أونلاين. استُرجع في 16 مايو 2026، من: https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1212723

[7] حمد عبد الرحمن البيلي. (2022). أسس التنظيم الإداري في الدولة الإسلامية وأسس التنظيم الإداري المعاصر: دراسة مقارنة. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية. https://doi.org/10.52981/oiuj.v10i1.2033

[8] هايل عبد المولى طشطوش ، أساسيات في القيادة والإدارة: النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع ، 2008 .

[9] عاد التجاني ، الاستطاعة في التكليف الشرعي وأثرها في صياغة القواعد الفقهية. مجلة الشهاب، 4(1) ، 2018 .

[10] عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة الاسلامي. العراق: دار الرسالة، بلا تاريخ .

[11] أحمد عبد الرحمن البياتي، أسس التنظيم الإداري الإسلامي وأسس التنظيم الإداري المعاصر ، 2022 .

[12] صلاح عبد البديع سيد محمد، الأصول الإسلامية للقانون الإداري المعاصر. القاهرة: دار النهضة العربية ، 1999 .

[13] عبد الباسط فرناس، دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة ، 1985 .

[14] مصطفى عبدالعزيز جمعة الطراونة، تطور مفهوم اللامركزية في الإدارة المحلية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أواخر العهد العباسي: دراسة مقارنة. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 22(37) ، 2013 .

[15] الطماوي، سليمان محمد، الوجيز في القانون الإداري: دراسة مقارنة. القاهرة: دار الفكر العربي ، 1992 .

[16] داود الباز، اللامركزية السياسية الدستورية في دولة الإمارات العربية المتحدة. القاهرة: دار النهضة العربية ، 2000 .

المصادر

- القران الكريم

اولاً / الكتب:

1. أحمد السيد كردي، خصائص التنظيم الإداري الإسلامي ، بلا تاريخ .
2. أحمد عبد الرحمن البياتي، أسس التنظيم الإداري الإسلامي وأسُس التنظيم الإداري المعاصر ، 2022 .
3. حامد عادل النصراوي، مفهوم الإدارة في المنظور الإسلامي، 2018 .
4. داود الباز، اللامركزية السياسية الدستورية في دولة الإمارات العربية المتحدة. القاهرة: دار النهضة العربية ، 2000.

5. سعيد أحمد محمد ،التنظيم وتطوير أساليب العمل: النظريات والاتجاهات الحديثة. القاهرة: مطبعة المدني ، 1971.
6. سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الإداري: دراسة مقارنة. القاهرة: دار الفكر العربي ، 1992 .
7. صلاح عبد البديع سيد محمد، الأصول الإسلامية للقانون الإداري المعاصر. القاهرة: دار النهضة العربية،1999.
8. عبد الباسط فرناس ،دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة ، 1985 .
9. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة الإسلامية. العراق: دار الرسالة ، بلا تاريخ .
10. عبد المنعم إبراهيم عباس، التنظيم الإداري في الإسلام ، بلا تاريخ .
11. كرم إبراهيم الشرايعة ، الإدارة في الإسلام: رؤية عقدية ومنهجية تطبيقية ، 2025 .
12. هايل عبد المولى طشطوش ، أساسيات في القيادة والإدارة: النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع ، 2008 .

ثانياً/ البحوث:

1. حمد عبد الرحمن البيلي ، "أسس التنظيم الإداري في الدولة الإسلامية وأسس التنظيم الإداري المعاصر: دراسة مقارنة." مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية. doi: 10.52981/oiuj.v10i1.2033 ، 2022 .
2. عاد التجاني،"الاستطاعة في التكليف الشرعي وأثرها في صياغة القواعد الفقهية." مجلة الشهاب 4 (1) ، 2018.
3. مصطفى عبدالعزيز جمعة الطراونة ، "تطور مفهوم اللامركزية في الإدارة المحلية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أواخر العهد العباسي: دراسة مقارنة." مجلة البحوث القانونية والاقتصادية 22 (37) ، 2013 .
4. نشوان محمد ، "الإدارة العامة." المرجع الإلكتروني للمعلوماتية 3 (5): 26 ، 2016 .
5. ياسر خالبد بركات الوائلي ، "الفساد الإداري: مفهومه-مظاهره وأسبابه." نشرة شهرية ثقافية عامة، العدد 80 ، 2006.

ثالثاً/ رسائل واطاريح جامعية:

1. صلاح عبد الرزاق عماد ، الفساد والإصلاح السياسي: دراسة مقارنة بين دول الجنوب والشمال. رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ، 2001 .

رابعاً/ مواقع إلكترونية:

1. احمد السيد كردي (2024، 30 أبريل). مفهوم التنظيم الإداري في الإسلام. كنانة أونلاين. استُرجع في 16 مايو 2026، من: https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1212723
2. الهطالي، طالب بن خليفة. (2025، 17 فبراير). الإدارة من المنظور الإسلامي (3/1). صحيفة النبأ الإلكترونية. استُرجع في 10 مايو 2026: https://alnaba.news/?p=174323

References

- **The Noble Qur'an**

First/ Books:

1. Abbas, Abdul Munim Ibrahim. (n.d.). *Administrative Organization in Islam.*
2. Al-Bayati, Ahmed Abdulrahman, *Foundations of Islamic Administrative Organization and the Foundations of Contemporary Administrative Organization, 2022.*
3. Al-Baz, Dawood, *Constitutional Political Decentralization in the United Arab Emirates.* Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2000.
4. Al-Nasrawi, Hamed Adel, *The Concept of Management from an Islamic Perspective, 2018* .
5. Al-Sharay'ah, Karam Ibrahim, *Administration in Islam: A Doctrinal and Applied Methodological Vision2025.*
6. Al-Tamawi, Suleiman Mohammed, *Al-Wajiz fi Al-Qanun Al-Idari: A Comparative Study (Concise Administrative Law: A Comparative Study).* Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1992 .
7. Furnas, Abdul Basit, *A Study in Islamic Administration and Public Administration, 1985.*
8. Kurdi, Ahmed Al-Sayed, *Characteristics of Islamic Administrative Organization*, (n.d.).
9. Mohammed, Saeed Ahmed, *Organization and the Development of Work Methods: Theories and Modern Trends.* Cairo: Al-Madani Press, 1971.
10. Mohammed, Salah Abdel-Badie Sayed, *Islamic Foundations of Contemporary Administrative Law.* Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1999.
11. Tashtoush, Hayel Abdul Mawla. (2008). *Fundamentals of Leadership and Management: The Islamic Model of Leadership and Management.* Jordan: Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, 2008.

12. Zaidan, Abdul Karim , *Principles of Islamic Da'wah.* Iraq: Dar Al-Risalah, (n.d.).

Second/ Research Studies:

1. Al-Baili, Hamad Abdulrahman, "Foundations of Administrative Organization in the Islamic State and the Foundations of Contemporary Administrative Organization: A Comparative Study." *Journal of Omdurman Islamic University for Islamic and Legal Sciences , 2022,* https://doi.org/10.52981/oiuj.v10i1.2033

2. Al-Tarawneh, Mustafa Abdulaziz Jum'ah, "The Development of the Concept of Decentralization in Local Administration from the Era of the Prophet (Peace Be Upon Him) to the End of the Abbasid Era: A Comparative Study." *Journal of Legal and Economic Research,* 22(37), 2013.

3. Al-Tijani, Aad, "Ability in Legal Obligation and Its Impact on the Formulation of Jurisprudential Rules." *Al-Shihab Journal,* 4(1) , 2018 .

4. Al-Waeli, Yasser Khalid Barakat, "Administrative Corruption: Its Concept, Manifestations, and Causes." *General Cultural Monthly Bulletin,* Issue 80, 2006.

5. Mohammed, Nashwanm "Public Administration." *Electronic Informatics Reference,* 3(5), 26, 2016.

Third/ Theses and Dissertations:

1. Emad, Salah Abdul Razzaq, *Corruption and Political Reform: A Comparative Study between the Countries of the Global South and the Global North.* Master's Thesis, College of Political Science, University of Baghdad,2001.

Fourth/ Electronic Resources:

1 . Kurdi, A. S. (2024, April 30). The Concept of Administrative Organization in Islam. Kenana Online. Retrieved May 16, 2026, from: https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1212723

2. Al-Hatali, Talib bin Khalifah. (2025, February 17). Management from the Islamic Perspective (1/3). Al-Naba Electronic Newspaper. Retrieved May 10, 2026, from: https://alnaba.news/?p=174323